منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

غـــدر

الغـــارات

تقريـر حقـوقي يوثـق جريمـة قصـف طائـرات تحالـف العـدوان عـلى مدنيين-قريـة بيـت الـبزاز- مديريـة حيـس-
محافظـة الحديـدة
١٣ مايو ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخـل.....٤

الملخـص التنفيـذي.....٤

المنهجيـة.....٤

نبـذة مختـصرة عـن مديريـة حيـس.....٥

تفاصيـل مجـزرة تحالـف العـدوان عـلى مدنيين في قرية الـبزاز.....٥

إفادات شـهود العيـان.....٦

إدانـات.....٨

وصـف الانتهـاك وفقـاً للقانـون الـدولي الإنسـاني.....٨

أسـماء الضحايا.....٩

التوصيـات.....١٠

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافا مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافا مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في قرية بيت البزاز التابعة لمديرية حيس بمحافظة الحديدة، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم جميعاً كضحايا ما بين قتيل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «غدر الغارات» المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق مدنيين في قرية بيت البزاز، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف عدد من المدنيين ما بين قتيل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في قرية بيت البزاز.

/١ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية حيس

مديرية حيس:

مركزها الإداري مدينة حيس وهي إحدى مديريات محافظة الحديدة في غرب اليمن، بلغ عدد سكانها ٤٥٤٣٦ نسمة عام ٢٠٠٤، تقع في جنوب المحافظة على حدود محافظة تعز.

مديرية حيس

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مدنيين في قرية البزاز

في حدود الساعة الثانية ظهر يوم الأحد بتاريخ ١٣ مايو ٢٠١٨م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بغارة جوية على قرية بيت البزاز في مديرية حيس بمحافظة الحديدة، فخرج أربعة من أسرة آل البزاز متفاجئين من الانفجار الذي حصل بالقرب من منزلهم ولم يكونوا يعلمون أنها آخر نظرة يلقونها على مزارعهم ومنطقتهم إذ قام الطيران باستهدافهم بغارة جوية مباشرة أدت إلى مقتل رجل وطفلين وجرح رجل آخر بجروح بليغة نقل على إثرها إلى المستشفى.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية ، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره، وفي هذه المناطق بالذات يعيش المدنيون حالة إنسانية صعبة جراء الاستهداف المتواصل لمناطقهم من قبل الطيران والبوارج البحرية التي ما تلبث صواريخها تتساقط عليهم بشكل يومي إضافة إلى معاناتهم جراء الحرب والحصار الجائر المفروض على البلاد، كل ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تغض الطرف عن كل الجرائم بحق أبناء اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور.

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٣ مدنيين بينهم طفلين

جرح : مدني

إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الأحد إلى ظلام بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي قرية بيت البزاز، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد الأول وهو (م.ع.ح.ا)-٢٨ عاما- وهو أحد أقارب الضحايا، حيث أفاد بأنه في حدود الساعة الثانية ظهر يوم الأحد الثالث عشر من شهر مايو عام ٢٠١٨م وبينما كان أخوه زكي ومجموعة من أبناء عمومته في أحد منازلهم قام طيران تحالف العدوان بشن غارة جوية على مقربة من هذا المنزل فخرجوا لينظروا سبب هذا الانفجار وهم أربعة مدنيون بينهم طفلان، فما لبث الطيران أن شن غارة ثانية استهدفتهم بصورة مباشرة مما أدى إلى سقوطهم ضحايا على الفور، وقد قتل ثلاثة منهم وهم أخو هذا الشاهد وطفلين إلى جانبه بينما جرح ابن عمه أحمد، وعند سؤاله هل يوجد أي تحرك عسكري في منقطتهم يبرر هذا الاستهداف؟ أجاب بالنفي وأردف قائلاً: «هي مجرد ذرائع يتذرع بها العدوان الذي يستهدفنا بواسطة طيرانه وبوارجه بشكل يومي، حتى مزارعنا أصبحت مليئة بمخلفات الحرب من القنابل العنقودية وغيرها والتي لم نعد نشعر جراءها بأي أمن ولا طمأنينة».

- الشاهد الثاني وهو (م.ع.ع.ا)-٣٠عاما- وهو أحد أقارب الضحايا، حيث أفاد قائلاً: «في حدود الساعة الثانية من ظهر الأحد الثالث عشر من شهر مايو وقعت في منطقتنا غارتين جويتين استهدفت إحداهما وبشكل مباشر مجموعة من أقربائي بينهم طفلان مما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم وجرح الرابع، ولم ندري ما هو الداعي لهذا الاستهداف رغم أنهم مدنيون أبرياء خرجوا من المنزل لأن انفجار الغارة الأولى أفزعهم ولم يكن في حسبانهم أنهم سيصبحون ضحايا الغارة الثانية، وهذا الاستهداف يتكرر في مناطقنا وترتكب مجازر وانتهاكات بشكل يومي وبدون توقف وبلا رادع من الأمم المتحدة ولا غيرها».

- الشاهد الثالث وهو (ع.ع.ق)-٤٥ عاما- وهو أحد أبناء المنطقة، حيث أفاد قائلاً: «في حدود الساعة الثانية ظهراً قام الطيران التابع للتحالف الذي تقوده السعودية للعدوان على اليمن بشن غارتين جويتين على منطقتنا مما أدى إلى سقوط أربعة مدنيين ضحايا بينهم طفلين».

إدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق مدنيين بينهم أطفال في قرية البزاز بمديرية حيس التابعة لمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للمدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الغارة استهدفتهم بشكل مباشر ، كما أن المكان المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وكل من كانوا فيه هم من المدنيين.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف مدنيين في قرية البزاز بمديرية حيس-الحديدة- ١٣ مايو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	وديع عبده عباس جبيلي	طفل	١٧
٢	زكي علي حسين بزاز	ذكر	١٩
٣	محمد قاسم جبلي بزاز	طفل	١٣

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مدنيين في قرية البزاز بمديرية حيس-الحديدة- ١٣ مايو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أحمد حسن محمد بزاز	ذكر	٤٥

التوصيات

١ .العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢ .نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣ .نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤ .ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥ .نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org